يوم السبت ١٠ ذي الحجة للموافق ٢٦ اكتوبر - ١٣٦٦-١٩٤٧ ثمن العدد ٥ فرنكات



السنة الاولى - العدد ١٤

يقدم الاتحاد العام التونسي للشغل لكافة منخرطيه وللشعب التونسي والامة العربية احر عبارات التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله عليهم بخير

كلمة الاتحاد العام

من مهازل نظام بلادنا الاقتصادي

تستمر الادارة التونسية في مساعدتها ومعاضدتها للشركات الراسمالية الاستثمارية الاستغلالية وتستمر الادارة التونسية في سياستها الخرقاء التي ترمي دوما الى تضخيم الارباح لفائدة المستثمر وتجاهل مصالح السكان وتثقيل كواهلهم بانواع المظالم الفادحة التي لا طاقة لهم بها

فكم تعرضنا الى حالة الشعب البائسة وكم صرخنا بان انتشار البطالة وتعميم الفقر وارتفاع الاسعار جعل السواد الاعظم من هذه الامة لقمة سائغة وعرضة للاخطار والهلاك المحقق

وكم نبهنا الدوائر المسؤولة وكم حذرناها سوء العاقبة فيما اذا استمر هذا النظام المخل وهذه المجازفة بمصالح الطبقات العاملة لفائدة كمشة المستثمرين الذين لم يقدروا للظروف معنى ولم يكترثوا بما يدور حولهم من تخبط الشعب في التعاسة التي جعلته يعاني سكرات الموت باحثا كل صباح على وسائل ارتزاقه

لقد رفعنا اصواتنا محتجين على ارتفاع اسعار المواد الضرورية واصبحت هاته القضية الشغل الشاغل في جميع الاوساط وتناولتها الصحف العربية والفرنسية على اختلاف نزعاتها ومشاربها وكنا نؤمل ان تفكر الحكومة في وسائل خارقة للعادة من شانها التخفيض من الاسعار حتى يقدر الناس على العيش وتكون الاجور موفية باقتناء المواد اللازمة لحاجيات الاجراء الحيوية . وعلمنا بان مجلس الوزراء اتخذ تدابير لهذا الغرض وطالعنا البلاغ الرسمي الذي اعرب عن رغبة الحكومة في درس المشكلة بكل اهتمام وذلك سعيا وراء تحقيق رغبة الجميع وهي التخفيض من الاثمان او على الاقل توقيف تيار الارتفاع الفاحش ولكن ... اين نحن من هذا التفكير ؟ فلقد كنا مصيبين عند احترازنا ازاء التدابير المزمع اتخاذها من طرف الحكومة لعلمنا بمفعول التاثيرات الراسمالية على دواليب ادارتنا ما دامت هاته الادارات تخضع الى مصالح المحظوظين دون الالتفات الى حالة الشعب الذي ليس له مناصر ولا معين ولعل القراء الافاضل يذكرون المواقف

(البقية على الصفحة الرابعة)

الاقتصاد العالمي

الكندا ومشروع مرشال

للكندا فوائد جمة في الاقتباس من مشروع مارشال وتطبيقه

فالبلاد الاوروبية التي كسد سوقها بسبب الحرب تحتاج الى معونة من الخارج حتى تشيد صرحها من جديد وتتمكن من السير في صف امم العالم فعلى الكندا ان تمد تلك البلاد لتتمكن من المبادلة التجارية معها وتستفيد هي نفسها بترويج بضاعتها ولو لزمها اليوم الاهداء

ونحن نعلم أن الكندا تستورد اكثر مما تصدر وهي مدينة لجارتها الولايات المتحدة

وامير كا مجبورة على ان تستورد من الكندا البضاعة التي تنقصها لتوزيعها على اوروبا

فلم لا تشارك الكندا نفسها في تنشيط السوق الاوروبية فتشارك بدورها في المشروع فتتفاهم مع الولايات المتحدة في تنسيق اعمالهما واحداث اتفاقيات هذا ولو ان مارشال فرض المجهودات التي يتطلبها مشروعه على حكومته وحدها

هناك اليوم فكرة تسود العالم هي ارجاع الامن الاقتصادي قبل غيره ومقررات « بروتن اودس » و « دامبرتن واكس » والتي نشا عنها ميثاق « الاطلانطيك » تثبت التعاون الامي ومن الواجب الانساني اعانة الامم ورفع مستواها وفعلا فان تضحيات الحرب علمت الامم التشييد والتكوين السريع بالتعاون ونحن نتفاءل خيرا اذا قلنا بايجاد اتفاقيات بين الكندا والولايات المتحدة تهم المشروع

والحرب التي عم فعولها في اقتصاد العالم لم تمس مباشرة اقتصاد الكندا الذي نما وازدهر في خمس سنوات حرب اكثر من تقدمه في ٢٠ سنة سلما وباعانة الكندا لاوروبا تجتمع سياسة الجود والكرم مع سياسة الانتفاع

البقية على ٤

عيد الجياع

تراهم اجساما بالية بل هياكل من العظام قطع احشاءهم الجوع وآلامه واثر فيهم البرد والحرارة ولا ثياب تقيهم من عذاب القر والحر يموتون شيئا فشيئا ونفسا بعد نفس لا يتحركون سراعا ولا يسيرون إلّا الهوينا لضعفهم وهزلهم وفناء قواهم

ونحن ؟! ونحن في عيد نلبس افخر اللباس من حرير ناعم وصوف يدفئ واحذية جميلة ونأكل من اللحوم الشهية حتى نشبع ونعطي البقية الصالحة الى الحيوانات ومسلمون تونسيون عددهم وافر يتألمون من الجوع والعراء وفي امكان كل عائلة ان تعين وتنقذ عددا من الجياع من غير ان تتكبد مصاريف فالعيد عيد الاضحى اي عيد التضحية وان لجنة الاغاثة لا تطلب منكم إلّا تضحية صغيرة وهي جلود اضاحيكم فالامر سهل هين وفيه العمل الصالح والاخوة الاسلامية والوحدة القومية فلا تبخلوا على اخوانكم الجياع بتلك الجلود واحملوها الى المراكز التي فتحتها لجنة الاغاثة والاسعاف في جميع انهج تونس تقريبا كما فتحت داخل الايالة مراكز لها

لا تنسوا اخوانكم في يوم العمل واحملوا تلك الجلود الى مراكز الاغاثة

لجنة الاغاثة والاسعاف

الحالة الاجتماعية بمصر

قبل جيل (٢)

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

طراز بنائها ولم يكن ثم مصابيح غاز ولا كهرباء ولا كانت مصلحة التنظيم تتولى الكنس والرش فكان كل ساكن يعلق في الليل مصباحا ببابه ويتولى بواسطة خدمه كنس الرقعة التي امام بيته ورشها

وكثيرا ما كان رب البيت نفسه يجلس على كرسي امام الباب وفي يده خرطوم الماء ويذهب يرش الطريق وهو لا يستنكف ولا يرى ان هذا دون مقامه . وما اكثر ما كان الخادم يكون واقفا الى جانبه لا يعمل شيئا و « السيد » يباشر العمل ويوجه الخرطوم الى هذه الناحية او تلك . فاذا اقبل جار نهض وحول الخرطوم الى ناحية بعيدة ونادى « كرسي ياولد » ولم تكن ثمة مكاتب للتخديم يؤتى منها بالخدم فيقضون اياما او اسابيع اوشهورا ثم يستعفون او يطردون لسرقة اوخيانة اوعجز او بلادة او قلة ادب كما هو واقع الان وانما كان الخدم يربون في البيوت وينشاون في ظل اهلها وتحت عيونهم ورعايتهم فاذ اكبروا ودخلوا امداخل الرجال زوجوهم وابقوهم في كنفهم

وكان الزواج حادثا اجتماعيا ضخما يعنى المصريون بابرازه والاعلان عنه والمفاخرة به ويتخذ منه رب الاسرة اداة للظهور وان كان الاسراف فيه كثيرا ما ادى الى الافلاس بعده ومن هنا تلك « الافراح والليالي الملاح » التي ينكرها ولا يعرفها ابناء هذا الجيل الحاضر والماضي من حيث النظر الى الحياة والغاية منها ومهمة الانسان فيها فالزواج كان اكبر حادث في حياة الفرد وكانت هذه الحياة قوامها ارضاء الغريزتين حفظ الذات وحفظ النوع ففي سبيل الغريزة الاولى - الفردية - كان الرجل يعنى - بطعامه وسروره ويجنب ان يرهق نفسه ويكدها اكثر مما يستوجب الامر . اويتحاشى المتعبات المنغصات ما استطاع وكانت حياته لذلك في الاغلب والاعم فرحة تنشد الطرب والسرور وتتقي الهموم او تغرقها في كاس من الشراب او ما هو اليه او تتسلى عنها بالسماع والاجتماع والسمر وما دام ان الحياة الى زوال وكل ريح الى سكون والعسر الى يسر والله يفعل مايشاء والملك له ولا معقب لحكمه فما خير ان ينحر المرء نفسه اسفار ويقتلها غما ؟؟ ولم يكن للشعب شان بامور الحكم - ولم تكن الحكومة تعنى بتعليم الشعب او تثقيفه واخراجه من ظلمة الجهل بل لعلها كانت تملي له في هذا الفتور وتشجعه على هذه الفلسفة وتري في ذلك سلامتها وامنها وراحتها واطمئنانها ونحن اليوم نؤمن باكثر ما كانت الاجيال التي تقدمت جيلنا تؤمن به ومن ذا الذي لا يؤمن بان الموت حق وان لا سلطان للمرء على المقادير ؟ واننا لننشد السرور كما كان اسلافنا ينشدون

البقية على الصفحة ٤

الحيطة

الاجتماعية

تفهمت جميع الدول الديموقراطية تحتم تسطير براج للحيطة الاجتماعية تقي شعوبها من جمع الاحداث وتفهمت كذلك ان تطبيق تلك البرامج يعد عاملا من اعظم عوامل العدل والسلم الاجتماعيين

فلقد كلف اللورد بيفريدج في نوفمبر ١٩٤٦ - والحرب في اشدها - بوضع برنامج تسير عليه بريطانيا العظمى فاعد نظاما جريئا يتضمن منحة الاطفال - مصلحة الصحة تزور حتى المنزل وحق تمسك العامل بشغله

وبفرانسا تكاد منظمات السلام الاجتماعي تتداخل يوميا في الحياة الخاصة للافراد وذلك لامدادهم بكل ما يحتاجونه

وبمصر - والتطور الاجتماعي لازال متاخرا جدا - كلفت وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية سفراء جلالة الملك فاروق بتقديم تقارير في اساليب السلام الاجتماعي المعمول بها بالبلدان التي هم بها حتى تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية من اعداد برنامج على احدث الاساليب العصرية وتطبيقه لفائدة الشغالين المصريين في اقرب وقت .

وهكذا بجميع الدول بالعالم (الا البعض منها) فالاهتمام جدي بحماية العملة وضمان شغلهم في مجتمع حر ومنحهم معاشا كافيا عند شيخوختهم .

وتبدو لنا تونس كبلاد انهكت قواها ٦٠

البقية على الصفحة الرابعة

عيد الاضحى ... عيد الضحايا

لقد حل عيد الاضحى المبارك وعم الفرح كافة العالم العربي بهذا الموسم العظيم لما يحمله من موعظه وعبرة للمؤمنين وقد جاء هذا العيد يذكرنا بما يجب على الانسان من تقديم اكبر التضحيات في سبيل ارضاء الخالق وما يجب عليه من امتثال الى طاعة ربه

وهذا خليل الرحمان ابراهيم عليه السلام يقدم ولده للذبح اجابة لنداء ربه فيكون بذلك مثل التضحية وروح الاخلاص وعنوان الطاعة واحتقارا لكل ما يكسبه الانسان على وجه الارض واعزه عند الواجب المقدس

عيد الاضحى ... عيد الضحايا...

وها قد اقبل ذلك الموسم الاسلامي ينبهنا الى واجباتنا والى الانقطاع للصالح العام والتضحية بانفسنا وباشخاصنا وارواحنا امام الواجب وارضاء الضمير

لقد قمتم ايها الشهداء بالواجب العظيم وتقدمتم بتضحية انفسكم غير مبالين

وفي هذا العيد الذي هو موعظة وذكرى لنا معشر المسلمين الاحياء احتفلتم برضاء ربكم وغنمتم خير غنيمة حيث لبيتم نداء الواجب وسقطتم في ميدان الشرف وحشرتم مع اولئك الذين جاهدوا فاستشهدوا فهم احياء عند ربهم يرزقون

فهذا عيدكم ايها الفائزون برضاء خالقهم فهو عيد ضحايانا الابرار يزيدنا موعظة وعبرة

فكان عيد الاضحى يذكرنا بواجبنا الديني المقدس ويهيب بنا الى ان نقتدي بالمثل الاسمى الذي فدى به اسماعيل خليل الرحمان ونقدر معنى التضحية الحقيقية فان عيد الضحايا يذكرنا الى واجب الكفاح المستمر المتواصل مادمنا منتشرين على وجه الارض وما دامت فوق الارض فكرة الاستثمار ابني الانسان ومادام البشر يميل الى استعباد البشر ومادام الظلم له انصاره ومادام الحق ينادي به طالبه فنحن كمسلمين نقطع على انفسنا في هذا العيد ان لا نحيد على ذلك المنهاج المقدس وان نقتدي في حياتنا وفي جميع اعمالنا بتضحية ابراهيم وبضحايانا المجاهدين حتى نكون قد فهمنا واجب العيد وقدرناه حق قدره واحتفلنا به بما يستحقه من العبرة والمعاني السامية

قرات لك ...

لجنة القوى الكهربائية تزور جينيسيا

زارت لجنة يقرب اعضاؤها من الستين يوم السبت ١١ اكتوبر سدود ومعمل الكهرباء بجينيسيا التي هي بصدد البناء الان بمصب نهر الرون وعلى بعد سبعة اميال من بلغراد

هذا وان اول آلة لتوليد الكهرباء وقوتها سبعون الفا من الكيلوات سيقع استخدامها يوم ١٥ ديسمبر المقبل ، والعزم معقود على استخدام اربع آلات اخرى يوم ١٥ جويلية المقبل معدل قوة جميعها ١٥٥٠ مليونا من الكيلوات في السنة

ومن المعلوم ان سد جينيسيا هذا هو جزء من برنامج عظيم وضع لاستثمار نهر الرون الممتد من الحدود السويسرية الى البحر الابيض المتوسط

وقد استخدم لحد الان في بناء المعمل المذكور اربعة آلاف عامل

صوت العمل - اننا لناسف جد الاسف على عدم نشرنا لخبر يماثل هذا يخص البلاد التونسية لا من ناحية استخدام اليد العاملة العاطلة ولا من جهة اقامة خزائن تحفظ فيها المياه لاشهر التقسيط او لسقو جهة الوسط ولا من جهة فقدان النور الكهربائي بمدن الايالة للتنوير ولتسيير القاطرات التي كم نبذل من اموال في سبيلها لتزويدها من الفحم الحجري .....؟ !

الاتحاد الجهوي بصفاقس

(منجية)

لقد رزق الله اخانا وصديقنا الحبيب عاشور بوليدة سعيدة سماها على بركة الله « منجية » ونحن نتقدم الى اخينا المحبوب بعبارات التهاني الخالصة داعين الله ان تكون منجية عنوان النجاة لقضيتنا المقدسة ولابيها الذي لازال رهن السجن ولكافة الاخوان وان تقر بها اعين ابويها الاكرمين واخويها المنصف وثامر

علمنا من مصدر خبير ان نوابنا بالمجلس الكبير سوف يطلبون في الدورة القادمة بالحاح ان كان رأي « المجلس الكبير » هو الذي له قيمته عند الحكومة في خصوص احداث معمل السيمان الحكومي ام هو رأي الاقطاعي « شويك وبيزو » الذي يعمل به ؟؟...

الحرية النقابية وحق الاضراب

انتقام الشركات والادارات الرجعية من اخواننا المخلصين وعجز الحكومة عن رفع المظالم

لقد تحدثنا كثيرا في الاعداد الاخيرة من جريدتنا على حوادث صفاقس الدامية وعن المظالم المسلطة على اخواننا العملة الذين امتثلوا لامر الاضراب كبقية الشغالين بكامل انحاء القطر وقد تكاثرت الاحتجاجات من كل جهة منادية برجوع اخواننا المطرودين الى شغلهم وتعاقبت الوفود وتواصلت المقابلات والمفاهمات في هذا الشان

ويتعرض المقال الافتتاحي لهذا العدد من صوت العمل الى مسالة الحريات النقابية

ويقارن الحالة التي عليها عمال بلادنا بالحالة التي يتمتع بها عمال البلاد الفرنسية

ونحن اذا امعنا النظر في هاته القضية وجدنا انفسنا امام مؤامرة مدبرة ضد طبقتنا العاملة ترمي الى احباط مساعيها نحو التقدم الاجتماعي والى اضمحلال المنظمة النقابية التي تعهدت بالقيام باعباء هاته المهمة والسير بالطبقة الشغيلة نحو الرقي والسعادة

فباي حق تعتدي القوات الحكومية على العملة المضربين في دائرة القانون والمحافظة التامة على

البقية على الصفحة الرابعة

نداء الجياع

يمكن لكل عائلة ان تنقذ عائلة جائعة

اعطوا جلود اضاحيكم

للجنة الاغاثة

ثمن الجلد طعام جائع مدة اسبوع

عيدكم عيد وعيدهم جوع وعذاب وآلام

اعينوهم ليكون عيدهم عيدا

لجنة الاغاثة

من بريد الاتحاد

لقد اتصلنا بالرسالة التالية من طرف
الاتحاد النقابي لعملة القطر التونسي «الوستيتي»

ايها الرفيق

نحن على علم من كونكم مستائين مثلنا من صعوبة اسباب العيش التي تتخبط فيها طبقة العمل ولا شك انكم مثلنا شاهدتم ان الارتفاع المهول لسعر المعيشة قد ابتلع الامتيازات القليلة التي خولنها الزيادة في الاجور منذ ٢٥ جويلية المنصرم

اما مسألة المنح العائلية فلم تزل معلقة بينما يتفاقم خطر البطالة بصفة مرعبة وقد بان في الجلسة الاخيرة للجنة الشغل ان الحكومة تعمل لتأجيل المناقشة في العقود المشتركة وقد رأت لجنتنا الادارية باجماعها انه من المتحتم طلب دعوة استعجالية للجنة الاجور المركزية وذلك سعيا وراء تحديد سريع لنسبة تحوير عام في الاجور والمبادرة بعمل عام تقوم به كافة الطبقة الشغيلة حتى تفتك رغبتها

وقد اظهرت تجربة سنوات ١٩٤٣ و١٩٤٤ و١٩٤٥ ان الطبقة العاملة حين كانت متحدة كانت قادرة على اغتصاب حقوق لاتقل اهمية عن تحوير الاجور وتنسيقها واحداث المنح العائلية

كما ان في سنة ١٩٤٦ مكنتنا عملنا الموحد في اضراب يوم ٣٠ اوت من فرض احترام الحريات العزيزة على الشغالين فحدث تقهقر ذو بال في صفوف الاعراف بفضل العمل المرتكز على تلك الحريات

غير اننا نعلم ايضا انه من السهل ان تسقط الطبقة العاملة في فخ الاقطاعيين المحرشين اذا كانت مقسمة وما مجزرة صفاقس إلا دليل ساطع على ذلك

وعليه فان اللجنة الادارية لاتحادنا النقابي للعملة بالقطر التونسي المحافظة على مبداها التوحيدي الصميم كلفتنا بالاتصال مع منظمتكم لننظر معكم في مجموع المسائل التي تهم الطبقة العاملة وفي كيفية عمل مشترك يجعلنا نبلغ الاهداف الاستعجالية لعالم الشغل

ونطلب منكم النظر في اقتراحنا هذا فيما يخص توحيد العمل ونحن مستعدون من جهتنا للحضور في مقابلة نعين موعدها ومكانها معا

وتقبلوا ايها الرفيق العزيز ازكي تحياتنا النقابية

بالنيابة عن مكتب الاتحاد النقابي لعملة بالقطر التونسي

الكاتب العام جورج بورويان

فكان جوابنا اليه بما يلي ...

في ٢١ اكتوبر ١٩٤٧

حضرة الرفيق الكاتب العام للاتحاد النقابي للعملة بالقطر التونسي بتونس

ايها الرفيق :

لقد لفتم انظارنا بمكتوبكم المؤرخ في ١٠ اكتوبر ١٩٤٧ الى لزوم توحيد عمل منظمتينا لتحقيق مطالب الشغالين وقد نبهتمونا من غير ان تتذكروا تحتم تحوير الامر المؤرخ في ٢٥ جويلية بادخال تحسين محسوس على القدر الادنى للاجور — الى العواقب السيئة التي تنجر من تشتيت جهودنا وذلك بذكر المنافع التي تستفيد منها الطبقة العاملة بفضل توحيد العمل في الكفاح في سبيل الدفاع عن مصالح الشغالين العاجلة

ولعل هذه الحقيقة تبرز اليوم اكثر من كل وقت امام الحالة السيئة التي توجد فيها الطبقة العاملة

وحاول اتحادنا اكثر من مرة تكوين جبهة شغلية مقابلة لرؤوس الاموال والادارة التي تؤازرهم

لما رغبنا بمناسبة المعركة الاخيرة في سبيل الاجر الادنى الحيوي في تقريب وجهات نظر جميع المنظمات النقابية الممثلة في اللجنة المركزية لتحوير الاسعار حول اقتراح موحد للشغالين واذا ما لم تتكون هذه الجبهة وارغم اتحادنا على خوض المعركة وحده لتحسين الاجر الحيوي الادنى فذلك لا يدعو الى اتهام منظمتنا بالتغافل عن مصلحة العمال العامة وانتم تعللون حوادث صفاقس لعدم تكتل الطبقة العاملة وبتشتيتها عند الاضراب العام في يومي ٤ و ٥ اوت ولهذا فاننا نذكركم موقف اتحادنا قبل تلك الحوادث والجهود التي بذلناها لاجل تحقيق الملائمة بين وجهات نظرنا

هذا وانا لا نزال نعتبر مشكلة الاجور والاجر الحيوي الادنى لازالت موضوعة بتمامها فهي تتطلب حزما عظيما من قبل منظمات العمال التي يجب عليها كل الوجوب الاجتهاد في جمع كل شروط نجاح القضية التي تدافع عنها

وعليه فنحن نرى ان الخطوة الاولى نحو وحدة العمل هذه تستوجب باديء بدء توحيد وجهات نظر كافة المنظمات النقابية التي تذود عن مصلحة الاجراء في اللجنة المركزية للاجور وبشروعنا في تسطير برنامج مطالب مشتركة نكون عندئذ جبهة العمال الموحدة امام كتلة الاعراف لتجد الادارة نفسها امام ارادة واحدة وعزم واحد على العمل في سبيل التحقيق السريع للمطالب المقدمة من طرف ممثلي كافة الطبقة الشغيلة

ونحن نعتقد ان معركة الاجور لابد ان تجعل المنظمات النقابية المسؤولة تعتبر الامر من ناحية مصلحة الشغالين العامة ليس إلا من غير ادنى اعتبار آخر ولهذا القصد نظن انكم تشاطروننا نظريتنا هذه على طول الخط

واذا انتم وافقتم على رأينا يمكن لنا عند ذلك دعوة رفقاء «الكارتال» و«النقابات المسيحية» الى الحضور مع نواب منظمتينا في اجتماع تدرس اثناءه المطالب التي يجب الدفاع عنها وكيفية العمل الذي يجب القيام به لتحقيق هذه الرغائب

ورجاء جوابكم تقبلوا ايها الرفيق العزيز تحياتنا النقابية العطرة

الكاتب العام: فرحات حشاد

علمنا والجريدة تحت الطبع ان اقتراحنا فيما يخص توحيد النظرية والعمل بين المنظمات الاربعة قد قبل من طرف الوستي وعليه فان اتحادنا شرع في المذاكرة مع منظمات الكرتيل والنقابات المسيحية في هذا الصدد

ماذا بالتراب العسكري؟

اين الانسانية والعدالة من هذه الاعمال؟

التراب العسكري الجهة السادسة ! كلمات طالما تكررت باجتماعاتنا الخاصة والعامة وحالة طالما تذمر منها ساكنو الجنوب التونسي باجمعهم - ولا زالت دار لقمان على حالها ونحن نتخبط بين الرجاء والياس حتى اصبحنا لا نود الى هذا الموضوع الا اذا دوت في اذاننا صرخة الغريق الهالك او ارتعدت فرائسنا من جراء زلزال عنيف - كلكم يعلم ما كنا ولا زلنا نقاسيه بجميع المدن والقرى من قلة الاطمئنان وتقسيط الماء ولكن الكثير منكم يجهل لا شك ما يتحمله اهل مطماطه في هذا الشان. ومطماطه مجموعة جبال لا عيون فيها ولا وديان يشرب اهلها من ماء المواجل فحسب. وقد عزت عندهم هذه المادة الحيوية في هذه السنين الاخيرة حتى غادر كثير من اهلها ارضهم والتجؤوا الى الاعراض حيث يستسقون او يتطهرون والحكومة عنهم غافلة ولمصالحهم الحيوية مهملة. وهناك عين تسمى بالقطار قرب مطماطة خاصة بضباط مركز الامور الاهلية دون سواهم مهما بلغت درجة العطش بغيرهم فهم يسلطون اصرم العقوبات على من تجاسر على الاستسقاء من تلك العين والدليل على ذلك ما وقع خيرا الجمع من العملة - عطش القوم - واشتد فيهم العطش - ومروا بعين القطار المذكورة - فحمدوا الله على نعمته وحسن رعايته - فاستسقوا ولا احد يعلم بميزة الضباط ان تلك العين لا يشرب منها كائن من كان من عباد الله وانه سبحانه اوجدها وخصها لطبقة من خلقه ممتازة دونهم. قلنا اذ اطفئ العملة ما اشتعل من عطشهم وليس هناك بالمكان لا قريبا ولا بعيدا لا كثيرا ولا قليلا لا ظاهرا ولا باطنا ما يشعر بمنع الاستسقاء من تلك العين واي قانون في القديم او في الحديث وباي ارض من اراضي الله الشاسعة يحرم من الماء عطشا ملهوفا. فقد القي القبض على هؤلاء العملة بجريمة الاستسقاء من عين القطار وزج بهم في السجن ولما استنطقهم ضابط المركز كان من حسن حظ البعض منهم عملة منخرطون في سلك الاتحاد العام التونسي للشغل فاطردهم الضابط وترك سبيلهم وابقى منهم الاخوان عبد الله بن حمده الكرشت واحمد بن الحبيب بن احمد وحمودة بن محمد حجة ولا فائدة في ذكر ما سلط على هؤلاء المساكين من شتم ومن اهانة ومن ضرب فخلاصة القول انهم عوملوا بالمعاملة المعهودة بالمكان ولا فائدة ايضا في ذكر ما وجه لمنظمة الاتحاد العام التونسي للشغل ورؤسائها من سخرية ومن هوان اقل ما نقول فيها انها لا تليق بضابط يمثل امة ديموقراطية انسانية. فحكم الضابط المذكور بخمسة عشر يوما سجنا على عملتنا الابرياء بدون جريمة ارتكبوها ولا مخالفة قاموا بها واي سجن؟ اشبه ما يكون بالاشغال الشاقة ينظفون فسقية البرج بجهد جهيد ولا ياخذون في مقابل عملهم لا اجرا ولا مؤونة فعيالهم واولادهم الصغار الذين تركوهم جياعا هم المكلفون باطعامهم. يا لها من عدالة وقد علمنا اخيرا ان المسالة قد رفعت الى السيد الجنيرال رئيس الجهة السادسة فاردف الخمسة عشر يوما سجنا بخمسة عشر يوما سجنا اخرى حتى يعلم اهل المناطق العسكرية احترام قوانين لم تخلق من بعد

يا ايتها المراجع العليا ويا ايتها الوزارة التونسية المسؤولة هل من ناصر او مجيب لاصوات الابرياء وصراخ الغارقين في الوحول بين الذئاب والضباع؟

- نقابي -

التمثيل السينمائى

تحاول هذه الرواية كما حاولت غيرها من قبل في ميدان السينما ان تعالج مرضا اصبح داء عضالا اجتماعيا تغلغل في كافة المجتمعات والشعوب

ولعل هذه الرواية يستنتج منها موعظة تكون درسا مربيا ناهيا عن الخبث والفساد لما لهما من تاثير ووقع على النفوس حتى الصلبة منها وليس القصد من هذا المقال تلخيص الرواية بمناظرها وتفاصيلها ولكن مجرد ابداء رأي فيها وان شئت نقد

ومما لا مراء فيه ان الاستاذ الممثل البارز يوسف بك وهبي قد قام بدوره الهام احسن قيام وعرف كيف يؤثر على المتفرج حتى يجعله يتخيل انه شارك مشاركة فعلية في ادوار «الفيلم» تراه «ي المتفرج» يبدي الحركات ويعبس تارة ويبتسم طورا ويشتد غضبه تارة اخرى ويبكي في بعض الاحيان وقد نسي نفسه انه جالس في مقعده ومما يستفز الاعجاب هو تنوع العلامات التي تظهر علي وجه الممثل من غضب وكآبة وشجاعة وشرف وبؤس والاجادة في الحركات والمواقف

اما موضوع «الفيلم» فهو مجرد كشف عن حقائق مخجلة خفية وخيمة العاقبة تؤول دائما الى الخراب وتشتيت الجمع وتحطيم المستقبل وبيان نتيجتها وتاثيرها على المجتمع

تلك الحقائق هي اختلاس بنات حواء والتعدي على عفافهن من طرف شبان مخنثين يجوبون الطرقات بلا صناعة ويدعون التمدن (ابكيك ايها التمدن !) ..... يهرولون وراء البنات البريئات ويخدعونهن بكلمات معسولة خلابة ويعدونهن بالزواج ثم يقع ما شاء القدر وتصبح تلك البريئات ضحايا ضاع مستقبلهن في عالم الخيال والنفاق والدناءة

فتنزل الصاعقة وتهدم هيكلا من هياكل المجتمع ومن هناك الى الجريمة والمحاكمة والعذاب والبؤس..... هذه الحقائق المؤلمة !!..

وما هذه الرواية إلا مظهر من مظاهر صميم الحياة اليومية يفتح الابصار ويلفتها الى جتناب العار و «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»

«المتفرج المتجول»

حضائر الصدقة بصفاقس

تكونت حضائر الصدقة بصفاقس منذ ما يزيد عن العام وكان عدد العمال المشتغلين بتلك الحضائر يربو عن الخمسة الاف في مقابل اجرة قانونية مقدارها مائة واربعون فرنكا عن اليوم والاجرة المسلمة لهم بعضها من صندوق المجلس البلدي والبعض الاخر من ادارة الاشغال العامة ويقع ترسيم اسماء العملة الراغبين في الاشتغال بمكتب م. شلون الذي سولت له نفسه الكريمة جبر العامل المسكين على اعطاء اربعمائة فرنك رشوة في مقابل تسليم البطاقة القاضية بالاستخدام خمسة عشر يوما ونظرا لنذالة هذا الرجل نشرت ضده نازلة لدى المراقبة المدنية معززة بالشهادة السالمة من التجريح كان نصيبها الحفظ

ثم وقع تطفيف الاجرة فاصبحت تسعين فرنكا وكل من حاول الدفاع الشرعي عن حقوقه يعرض بنفسه للشتم فالطرد وبهذا السلوك اصبح عدد العمال لا يتجاوز الاربعمائة محرومين من المنحة العائلية وغيرها واخذ بؤس البطالة يخيم على تلك الجهة وجيش المتسولين ينمو وينتشر

فالى المسؤولين عن تنظيم راحة البلاد وامنها نسوق تذمراتنا وكفى

الكاتب العام لنقابة حضائر الصدقة
مفتاح بن محمد

بحوث

الالات الضخمة

خطر على الشعوب التي لا تصنعها

ان الالات الميكانيكية الضخمة من اكبر المضار التي تهدد الطبقة العاملة اذ الالة الواحدة منها تعوض بعملها المئات من العملة فيعرضون بذلك الى خطر البطالة والتعاسة والبؤس

ولقائل ان يقول ان التقدم في العلوم والاختراعات قد زودنا بالات مفيدة تخفف عن المرء مشاق العمل وتقوم مقامه في الاشغال المتعبة فما علينا اذن الا ان نهنيء الانسان بهذا التطور الصناعي

الا ان هذا التقدم الصناعي لم يصاحبه تطور مثله في النظام الاجتماعي فالالات تكون حقا معينة للانسان لو استعملت لتخفيف من تعبه دون ان تحرمه من وسائل الارتزاق ولكنها ان حلت مكانه وحرمته من الاشتغال فاصبح معرضا للبطالة الدائمة وخصوصا بعد ان تغتصب منه اراضيه وموارد عيشه شان بلادنا التي لا تعرف حكومتها ولو وسيلة واحدة من وسائل السهر على مصالح الضعفاء والحيطة الاجتماعية فلا خير في هاته الالات ولا منفعة

ونؤكد ان هذه المشكلة تكتسب في البلدان المستعمرة الضعيفة مثل بلادنا خطورة كبيرة تهدد لا الطبقة العاملة فحسب بل وحتى اقتصاد البلاد باجمعه.

فان البلاد الحرة ذات الاقتصاد المتقدم المتوازن انتاجها الفلاحي والصناعي كفرانسا والولايات المتحدة مثلا لها الفائدة العظمى في استعمال الالات عوضا عن اليد العاملة وبما ان البلاد نفسها تصنع الالات فان تلك اليد العاملة تستعمل للصناعة فالالة الفلاحية مثلا تعوض مائة عامل بسيط وصنع تلك الالة يستوجب عددا عظيما من الشغالين الاختصاصيين لذا فالنتيجة تكون انتقال قسم كبير من عملة الفلاحة الى الصناعة مع ما في ذلك من ترق واضح يضمن التقدم الاجتماعي

اما اذا كانت البلاد لا تنتج الالات التي تستعملها فانها تكون قد جوعت طبقتها العاملة والقت بها الى البطالة لفائدة بعض المحتكرين وقامت في الوقت نفسه ببذل اموال وفيرة وارباح طائلة للبلاد التي اشترت منها الالات

ولذلك فالاتحاد العام التونسي للشغل طالب ويطالب دوما بالتقليل من استجلاب الالات الاجنبية وابقاء اشغال بلادنا لفائدة الطبقة العاملة التونسية ولو كلفنا ذلك الاعراض عن احدث الالات العصرية

النشاط النقابى

الاتحاد الجهوي بسوسة

اجتماع عام بالنفيضة

انعقد اجتماع عام بالنفيضة يوم الاحد ١٢ اكتوبر ١٩٤٧ حضره الاخ النوري البودالي نائب الاتحاد العام التونسي للشغل والاخوان محمد الشلي ومحمد بن شريفة نائبا الاتحاد الجهوي بسوسة وعدد كبير يفوق الخمسمائة نفر فافتتح الاجتماع الاخ النوري البودالي بعد الترحيب بالحاضرين وتبليغهم تحية الاتحاد العام بخطاب بين فيه وجوب تكتل العملة والالتفاف حول منظمتهم الوحيدة الاتحاد العام التونسي للشغل شاكرا لهم موقفهم الشريف الذي وقفوه بمناسبة حوادث يومي ٤ - ٥ اوت الفارط امام مؤامرات الشركات الكبرى ببلادنا كشركة الفلاحة بالنفيضة التي تعتبر اكبر عامل على استثمار مجهودات العملة واستعمارهم. وكذلك شركة صفاقس - قفصة المتسببة في حوادث صفاقس المشؤومة ثم تكلم على العامل الفلاحي وما يقاسيه من آلام في سبيل العيش الضروري وما تتطلبه حالته من العناية من حيث رفع اجرته ومساواته في الحقوق الاجتماعية بباقي العملة وكيف اضطر الاتحاد العام لاعلان الاضراب العام بعد قيامه لدى الحكومة بجميع الوسائل الشرعية وعدم اجابة الحكومة لمطالب الاتحاد الطبيعية وتاكد انجاز مطالب العملة الحيوية التي قابلتها الحكومة باطلاق الرصاص الذي ذهب ضحيته ما يزيد عن الثلاثين قتيلا وبالرغم عن هذه المكائد لا تزال منظمتكم صامدة في وجوه العابثين بمصالح الطبقة الشغيلة الامر الذي افضى بالمقيم العام للاعتراف بغلطاته وللوستيتي بتغيير اقتراحها القاضي بجعل الاجر الحيوي خمسة الاف فرنك حسبما نشرته الصحف

واخيرا طلب من الاخوان وضع ثقتهم في اتحادهم الذي آل على نفسه مواصلة الكفاح حتى الظفر بالمطالب المنشودة واثره قام الاخ محمد الشلي الكاتب العام للاتحاد الجهوي بسوسة فشكر الاخ بودالي واستطرد يبين حالة العملة بالعالم وسبب فوزهم برغائبهم ووجوب اتحاد العملة ليمكن لهم التغلب على جميع العراقيل الموضوعة امامهم من طرف الشركات والراسماليين فانتهى الاجتماع والكل يهتف بحياة الاتحاد العام وقادته

اعينوا لجنة الاغاثة القومية

حياة العمّال بالمناجم

جبل المضيلة - انتصار جديد

انعقد المؤتمر السنوي لنقابة منجم جبل المضيلة يوم الاحد في ٢٨ سبتمبر الفارط بقاعة الافراح على الساعة التاسعة صباحا بمشاركة الاخوين احمد التليلي والمختار الاجري فكان الاقبال عظيما رغم العراقيل التي قامت بها الشركة ضد حركتنا المتيدة فدخل القاعة عدد كبير من قادة نقابة الوستتي وبعد افتتاح المؤتمر من طرف الرئيس وتلاوة التقرير الادبي طلبه نواب الوستتي المناقشة فاعطيت الكلمة لكاتبهم العام ولامين المال وخول لهم الانتقاد بكل الصراحة ففعلوا ثم اجابهم الاخ احمد التليلي على اسئلتهم وبين للحاضرين ما في ادعاءات الوستتي من غلط فكان التصفيق حادا من طرف المؤتمرين والملاحظين ثم قدم الاخ محمد الاخضر التقرير المالي وكرر التلاوة فكانت المصادقة من طرف الجميع ففي هاته اللحظة الزمنية وقع حادث لفت نظر الجميع لماله من الاهمية الكبرى وهو ان تقدم احد نواب الوستتي وطلب الانخراط وشرح للحاضرين حقائق كان يجهلها العملة وعند الانتخابات ترشح هو وكاتب الشعبة الشيوعية وعضو آخر من الوستتي فكان لهذا الحادث الصدى العميق في نفوس الحاضرين حتى ان الاخوان الجدد كانوا من الفائزين في الانتخابات السرية الكتابية وهذه النتيجة

كاتب عام - حسن فتاح (منسحب من عضوية الوستتي)

كاهيته - علي بن محمد الصالح

امين مال - الوردي بن ضو

كاهيته - محمد خذيري

حافظ اوراق - عبد الحميد بن يوسف (كاتب عام بالشعبة الشيوعية سابقا)

كاهيته - عياد الطرابلسي

عضو - احمد شعبان (منسحب من النيابة بالوستتي)

عضو - يوسف بن علي بن نشويه

عضو - الطاهر المازوزي

عضو - صالح بن حفيظ

النواب المدافعون عن عملة الداموس

احمد شعبان - صالح بن حفيظ - علي معيوف مفتاح (كان بالوستتي)

النواب عن عملة خارج الداموس

عبد الحميد بن يوسف (من قدماء الوستتي والحزب الشيوعي) محمد بن ابراهيم بوزيان

- وعند الخروج من قاعة الافراح اقبل جمهور غفير من منخرطي الوستتي يصرحون بانسحابهم وانخراطهم بالاتحاد

الكاتب العام : احمد التليلي

صوت الاتحاد بالاذاعة

ايها الشغالون

لقد بينا لكم في محاضراتنا الاخيرة الاعمال التي نقوم بها للتحصيل على زيادة الاجور حسب ارتفاع اسعار المعيشة حيث لم نزل نطالب بمراجعة الاوامر المتخذة في هذا السبيل وبارضاء رغائب العملة الشرعية وقد وضحنا ذلك في الكتاب الموجه الى معالي وزير الشغل ملحين فيه على وجوب اجتماع اللجنة المركزية للاجور في اقرب وقت نظرا لما بلغته الاسعار من ارتفاع باهض ومشط متماد. فلم تجب الادارة لحد الان ذلك المطلب كانها تعتبره غير جدير بالعناية وتمر الاسابيع والاشهر والعامل الضعيف ينظر الى حالته التعسة تقهقر بدون ان يجد لها الدواء الناجع وبدون ان تستمع الدوائر المسؤولة الى صرخاته

ولكن من جهة اخرى فاننا نلاحظ بكل دهشة واستغراب ان السادة اصحاب رؤوس الاموال لم يتركوا فرصة من الفرص للمطالبة بتوفير ارباحهم مدعين انهم يتحملون منذ السنين الطويلة اعباء الازمة الاقتصادية الناشئة عن الحرب فهم يقومون الان بهجوم عنيف ساعين في زيادة ارتفاع الاسعار

وهكذا نرى اليوم شركات النقل مثل الستاس والتونزيان تطالب بزيادة سعر النقل ومن الغريب ان ادارة الاشغال العامة تساعدها في هذا الطلب وترى انه معقول وتؤيده امام لجنة التسعير بكل صراحة واذا اعتبرنا ما للنقل العمومي الان من تاثير على اسعار البضائع كلها عرفنا ان ارضاء مطالب الشركات يؤدي بنا حتما الى تحمل ارتفاع جديد في جميع الاثمان وذلك امر لا يمكن تحمله اللهم اذا سلمنا بتحتم تعميم الافلاس والدمار على السواد الاعظم من هذا الشعب المكون من الطبقات العاملة الضعيفة

فكان موقف اتحادنا بلجنة التسعير معاكسا لطلب الشركات وقد تمكنا من تاجيل النظر في مسالة اسعار نقل البضائع

ومثل هاته السياسة التي تخول للاسعار ان تستمر في الارتفاع الفاحش قد تسببت وسوف تتسبب دائما في انتشار البؤس بين صفوف الطبقة العاملة التي ترى نفسها مضطرة الى الاستمرار في مطالبة تعديل الاجور ولا ندري متى تجعل الحكومة حدا لهاته الحالة التي شغلت بال الامة وجعلتها في حيرة متزائدة

اما نحن فاننا لم تنفك نلفت انظار الحكومة الى هاته الحالة ولم تنفك ندافع على مقدرة الشراء ولا بد من الاعتراف بصحة نظريتنا والاسراع بايجاد حل مرض لهاته المشكلة التي كلما تاخر انجازها ازداد تفاقم القلق والغضب في اوساط المستهلكين بصفة عامة والاجراء بصفة خاصة هذا وفيما يخص مسالة تعديل الاجور قد طلبت منا المنظمة النقابية المسماة وستتي توحيد العمل لتحقيق مطالب الطبقة العاملة التي اصبحت حيوية تتطلب الانجاز السريع وكامل الاهتمام والعناية

ونظرت لجنتنا الادارية في هذا الاقتراح وقررت اجابة الوستتي الى طلبها مع تذكيرها بان موقف الاتحاد العام قد كان يرمي الى توحيد نظريات المنظمات النقابية التي تمثل الشغالين باللجنة المركزية للاجور غير انها هي المنظمة الوحيدة التي لم تقبل اقتراح الاتحاد العام حينما وقع الشروع في معركة الاجور الاخيرة ومع ذلك فان الاتحاد العام تطبيقا لمبدإه واعتبارا لصالح الطبقة العاملة يرى من المفيد ان توحد كلمة الشغالين عند مقابلة وفود العملة لوفد رؤوس الاموال والادارة بلجنة الاجور وعليه فاننا اقترحنا على الوستتي عقد جلسة بين نواب المنظمات النقابية الاربع الممثلة في لجنة الاجور وذلك للنظر في المطالب المقدمة وتوحيد وجهة الدفاع عنها باللجنة وتهيئة الوسائل التي تراها المنظمات صالحة لانجازها.

فبهاته الصفة نكون قد حققنا فعليا توحيد كلمة العمال في كفاحهم للتحصيل عن رغائبهم

اخبار نقابية

الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين

اجتمع الاخوان المتوظفون التونسيون يوم ١٧ الجاري بقاعة الخلدونية بمناسبة رجوع الاخوين الشابي واسماعيل بن ضريف بعد ان قاما بماموريتهما بالديار الفرنسية

وبسط كل من الاخوين المذكورين تفاصيل المقابلات والمفاهمات التي وقعت مع مختلف السلط الفرنسية بباريس فيما يتعلق بالمسائل العامة التي تهم المتوظفين كالغاء ميثاق فلاندان واعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية بالادارات التونسية وفرض هاته اللغة بكافة الامتحانات للدخول للادارات التونسية وكيفية منح التسبقة الثانية لفائدة المتوظفين وكذلك عرض بعض المسائل الخاصة ببعض الادارات كالبريد والعدلية والاختصاصات والصبائحية الخ

فوافق الحاضرون على هاته الاعمال الجليلة واكدوا الى قادة الجامعة التفاهم حول مؤسستهم وجددوا لهم ثقتهم العظيمة

الاتحاد المحلي بسوق الاربعاء

عندما بلغتنا الانباء المزعجة الواردة من سوق الاربعاء اتصلنا باتحادنا المحلي هناك واستفدنا بالاخبار المفصلة عن الكارثة التي اصابت سكان تلك الجهة والخسائر الباهظة التي تحملوها

وقد تداخلنا حالا لدى معالي الوزير الاول مطالبين بالمبادرة لامداد المنكوبين الذين بلغ عددهم ١٨٣ بما يلزم من وسائل الاسعاف وخصوصا توزيع المواد الغذائية والملابس وبناء ماوى لفائدة العائلات التي فقدت مساكنها

ونحن نتتبع بكل اهتمام هاته المسالة التي تتطلب من الحكومة السهر والعناية حتى تكون قد تسببت في التخفيف من الالام والبؤس الذين اصيب بهما عدد كبير من سكان سوق الاربعاء

هذا وتستعد الان لجنة الاسعاف القومي لتوزيع كمية من الملابس على المنكوبين

جامعة البلدية تحتج !

الجامعة العامة لمستخدمي البلديات بالقطر التونسي

لائحة

ان الهيئة الادارية لجامعة مستخدمي البلديات بالقطر التونسي المجتمعة في جلسة خارقة للعادة يوم ٢٠ اكتوبر تحت رئاسة الاخ الطاهر خ ر الكاتب العام درست بامعان حالة مستخدمي البلديات بالايالة وحددت كما يلي النقط الاستعجالية التي تهم كافة الشغالين بالبلديات وقررت احالتها على معالي وزير الشغل والحيطة الاجتماعية:

١ - تسريح الاخ الحبيب عاشور الكاتب العام للبلديين بصفاقس والاتحاد الجهوي لهذا المركز الهام المعتقل ظلما منذ حوادث صفاقس في شهر اوت الفارط وتحتج الجامعة بكل صرامة ضد هذا الاعتقال الغير الشرعي وترى من واجبها اعلام الراي العام والسلط بانها تعلق اهتماما خاص بقضية هذا الاخ وتذهب لتحقيق هذه الرغبة الى الامر مرة ثانية بتعطيل الشغل بكافة بلديات المملكة

٢ - اعطاء منحة تقاعد مثل المتوظفين الى عملة البلديات المسنين وابقاء هؤلاء في شغلهم حتى يحصلوا على هذا الطلب الذي من الاهمية الحيوية بمكان

وتعتبر الجامعة انه من الظلم وعدم الانسانية والدناءة ان يرمي مجتمع متمدن عرض الحائط بعملة مسنين وعائلاتهم ويرغمهم على التسول في ايامهم الاخيرة

٣ - تحجير ابقاء المتوظفين الذين بلغوا لسن النهائي تحجيرا باتا وعدم استخدام المتقاعدين

٤ - منع تبادل العملة من المصالح البلدية الى الشركات الخاصة مما يحتم البطالة على العملة البلديين واحترام مبدء التسيير العادي للمصالح البلدية بعملتها الاصليين

٥ - فسخ القانون المؤرخ في ١٩ ماي ١٩٣٨ وتعويضه حالا بقانون يضمن لشغالي البلديات امتيازات انسانية مثل التقاعد ورخص المرض والضمانات الاجتماعية

الكاتب العام

«الكوليرا»

الى معالي وزير الصحة العامة للحكومة التونسية

يا صاحب المعالي

راى اتحادنا العام من واجبه ان يلفت انظاركم السامية الى وجوب اتخاذ او تعزيز الوسائل التي تكون قد اتخذت لوقاية شعبنا من انتشار وباء الكوليرا الممكن وقوعه نظرا لخطر نموها بمصر

ولقد اطلعنا على طريق الصحافة على الوسائل التي اتخذتموها في هذا الغرض ونحن نتحقق من اهتمامكم المتزايد لهاته المسالة الخطيرة ولكننا راينا من الصالح ان نشعركم بالقلق الذي يساور الطبقات الشعبية التونسية امام انتشار الكوليرا بمصر رغم الاجراءات المتخذة والمجهودات الجبارة المبذولة من طرف الحكومة المصرية بمعونة كافة البلدان كل منها بما امكنها من الوسائل

انه لا يخفى على معاليكم ان الطبقات العاملة المنتشرة بالجهات البعيدة والتي ليس بها وسائل للنقل سريعة وهي بعيدة عن المراكز الطبية تكون طعمة سهلة في صورة ما حل الوباء - لاقدر الله -

وان الانظار لتتجه خصوصا الى عملة المناجم مثلا وهم يشتكون بعد من قلة المياه الصالحة وكذلك الجهات الفلاحية فان عائلات الشغالين بها تعيش في ضنك من جميع النواحي

فقلة التموين والاجور الطفيفة والبطالة والتعاسة التي يعيشها الشعب تكون مرتعا خصبا حفظنا الله

وختاما يعلمكم اتحادنا العام بان كافة فروعه المحلية والجهوية بكامل البلاد مستعدة للقيام بكل عمل لاتقاء الوباء

نداء الى اولياء التلامذة

ان مشكلة التعليم بالبلاد التونسية قد اتضحت اليوم لدى الخاص والعام وقد اطلع الشعب التونسي باسره بفضل العدد الخاص للتعليم الذي ابرزته الزهرة الغراء على الداء العضال الذي تقاسيه هذه الامة وعلى الوسائل الناجعة لتلافي الخطر الذي يهدد كيانها ولغتها وقوميتها واصبح من المعلوم بل من المفضوح ان ابناءنا يجوبون الطرقات محرومين من حق طبيعي يتمتع به غيرهم من البشر وان الذين يزاولون من بينهم التعلم في الدولية لهو جزء طفيف ان كان ينبيء عن شيء ما فانما ينبئ عن خيبة التعليم في هاته الديار بعد مضي سبع وستين عاما

وما زاد الطين بلة ان انعدمت الفائدة من التعليم التونسي حيث كان نوعه منافيا لقوميتهم ولغتهم ولثقافتهم العربية المسلمة منذ اربعة عشر قرنا !

ورغم هذه الحقيقة المرة نرى الدوائر المسؤولة عن التعليم لا زالت متشبثة بسياستها التجهيلية فهي لم تفكر لحد الان في انجاز برنامج واسع النطاق يكفل لنا معشر التونسيين إيواء مئات الالاف من ابنائنا المحرومين من حقهم الطبيعي حق التعليم وهي لم تهتم لحد الان بتعليمهم وما يوافق رغائب الامة من تعليم عربي وتثقيف اسلامي لا نرضى بهما بديلا لاننا عرب ولاننا مسلمون قبل كل شيء

وليس لنا في نفس الامر ان نتعجب كثيرا من فساد التعليم بتونس ورؤساء الادارة المسؤولة انما يخضعون لسياسة عمياء اثقلت كاهلنا منذ ما يزيد عن الستين عاما

امام هذه الفضيحة الشنعاء التي جرها لنا الاستعمار الغربي فهل سنبقى مكتوفي الايدي ولا نوحد صفوفنا لنقاوم ما يبيته لنا الاعداء لا بل نريد ان نكرع من عين العلم لا ان نسقى منه قدحا قدحا

يا اولياء التلامذة

فالامر امركم حينئذ والحل بايديكم ان مشكلة التعليم تهمكم اولا وبالذات ! انتم الذين تخسرون كل سنة على ابنائكم الذين رفضتهم كل مدرسة وانتم الذين ترسلون ابناءكم ليتلقوا تعليما مبتر يجنس لغتهم وثقافتهم وتفكيرهم وعوائدهم الاسلامية العربية الابية

الى متى انتم نائمون وعن مصلحة فلذات اكبادكم معرضون ! هبوا الى العمل الجدي لانقاذ ابنائكم من الجهالة التي يعمهون فيها ومن التعليم التجهيلي الذي ينهك قواهم ويشتت افكارهم

الواجب المقدس يناديكم ويفرض عليكم ان توحدوا صفوفكم وان تاخذوا بيد من حديد دفة مركب التعليم في هذه البلاد ان الهيئات التونسية الساهرة على تعليم ابنائكم تصيح بكم صيحتها الحاسمة وتجعلكم مسؤولين امام الله وامام الامة على استمرار فساد التعليم في هاته الديار

يجب ان يتجلي اتحادكم فعليا فتكونون رابطة قوميه تجمع شملكم اعملوا يا اباء التلاميذ وليكن عملكم خالصا للدفاع عن لغتكم العربية الماجدة وعن مستقبل ابنائكم البررة

كونوا بكل قرية وبكل مدينة توجد بها مدرسة دولية «جمعية اولياء تلامذة مدرسة كذا»

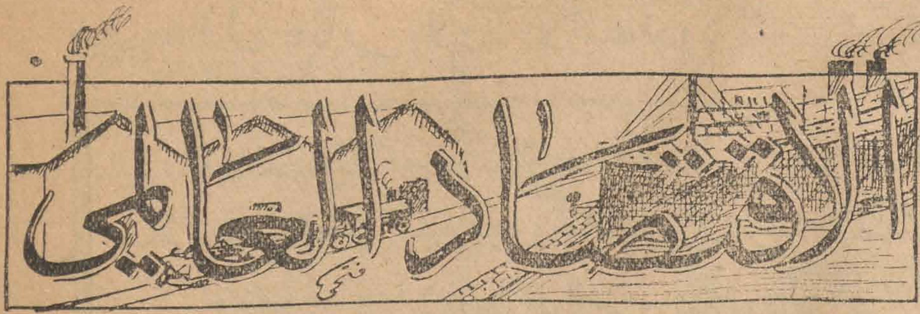
وستجدون في المعلمين التونسيين اعظم ساعد لماموريتكم النبيلة وعندما تضعون على بركة الله لكل مدرسة اساس جمعية لاولياء تلامذتها وتحملون جماعة منكم مسؤولية ادارة شؤونها فلتفكروا حينئذ في جمع اتحادات يقوى بها ساعد جمعياتكم الفتية ثم لتنشا اخيرا بالعاصمة ولتزد جامعة عامة تضم شمل اتحاداتكم الجهوية ويكون لها بفضل الله القول الفصل في جميع ما يتعلق بتعليم ابنائكم وان نحقق لكم يا ابا التلاميذ ان هذه الشجرة المباركة التي ستغرسونها ستاتي بثمرة عجيبة

فحينما يراها من يقتر علينا الان التعليم تقتيرا ومن يساعده على خطته التجهيلية سيرجع لهما رشدهما ويفكران قليلا انهما انما يشغلان منصبا تونسيا ويعملان لفائدة ابناء تونس فحسب ولا بد ان يقرؤوا للغة البلاد الف حساب

فالى العمل يا اولياء التلامذة فالرجاء منكم تحقيق الامال وجزاكم الله عن هذه الامة خير جزاء

والسلام عليكم ورحمة الله

«مرشد»



ميثاق السياسة الفلاحية

وعد الحزب الاشتراكي الفرنسي في برنامجه لسنة ١٩٤٦ بايجاد قوانين تمكن العملة الفلاحين من المشاركة في ادارة القطع التي يعيشون بها وبادخال تحسينات من شأنها ان تجدد وتحسن الفلاحة في بلادهم ولكن هذا البرنامج لم يقع تطبيقه وكان لذلك ان التأثير الاشتراكي يتدرج في النقصان - فعوضا عن ان يقع بذل مجهود حقيقي تنظيم الفلاحة الفرنسية نظاما محكما يسير بها الى التقدم والرقي رأينا بعض المجهودات الشخصية تبرز للوجود وحدها فكانت التمويهات وطنطنة الوعود المطوعة كلها واهية وبقيت لحد الان بدون نتيجة

واما اتجاه السياسة الفلاحية الانقليزية للحكومة الشغلية فقد كان مخالفا تماما للاتجاه الفرنسي

فالشغالون الانقليزيون نفذوا بصفة منظمة المجهود الجبار الذي كان قام به الفلاحون ذ تلتر اطيلة الحرب الاخيرة وكذلك استغلوا النظام الحكومي للاقتصاد مدة الحرب لتهيئة قانون فلاحي هام اطلق عليه ببريطانيا اسم انجيل وميثاق الفلاحة الانقليزية - وهو كتاب شرعي هام يقع في مائة صفحة تقريبا وضعه السير ويليامس وزير الفلاحة امام البرلمان في شهر ديسمبر ١٩٤٦ فوقعت المصادقة عليه في اوائل شهر اوت من نفس السنة من طرف مجلسي النواب والبلاء -

وهذا الميثاق يرتكز على ركنين عظيمين لتسيير الفلاحة البريطانية هما: الاستقرار والمضاء والتحصيل على الاستقرار او (التمركز) فان الحكومة تعمد الى تسيير اهم منتوجات الفلاحة في تواريخ تسبق الانتاج بمدة يتمكن معها فلاحون من تنظيم انتاجهم على بينة من امرهم وهذا الاجل يكون قبل ثمانية عشر شهرا بالنسبة للحبوب ويتراوح بين السنتين والاربع سنوات بالنسبة لتربية الحيوان. وزيادة على ذلك فالحكومة تأخذ على عاتقها ان تشتري كمية محددة من ذلك الانتاج بالقيم المقررة - فهذان العاملان الاسعار والكمية المضمونة هي التي تعد الحكومة بها نفسها لتسيير الفلاحة الانقليزية بمقتضى برامج معقولة والشيء المبهت حقا هو الثقة العمياء التي تكتسبها الحكومات الانقليزية المتتابعة في ضمان قيمة العمولة

وبعد تسطير البرنامج كما ذكر تعمد الحكومة الى فرض احترامه فنراها تطلب من برلمان النفوذ الكافي لتتمكن من تطبيقه بحذافيره

هذا وان اول قاعدة قررت رسميا هي «انه توجد مبادىء لاستثمار حسن ومبادىء لحسن تسيير» الاملاك

وهكذا عندما تكون الالفاظ المستعملة غير دقيقة ومتسعة المعاني فانها تحدث بفكر المشرع الاشتراكي الانقليزي نوعا من مبادي الملاك الفلاحي المنتج الرامية الى ضمان اكثر قدر من الانتاج والمحصولات الفلاحية وذلك ضمن منهاج الحكومة المقرر مع وسائل ترقية وتقدم مؤيدة لتلك المبادي. فبهاته الصورة يمكن وضع المنتج الغير الصالح تحت مراقبة دقيقة وابلاغه الاوامر وجبره على الخضوع لها بالخطايا وحتى بفتكاك اراضيه منه

والملاك - حسب قواعد حسن الادارة - يتحتم عليه ان يضع تحت تصرف المنتج المستغل ارضا وعقارات مؤثثة حتى تكون النتيجة عظيمة الامر الذي يفرض تشييد البناء وتحسينه - وتعهده وازالة المياه الراكدة - واحاطته بالسياج - وعلى ذلك فان الملاك نفسه يوضع تحت الرقابة وتبلغ اليه الاوامر وهو مهدد بافتكاك اراضيه وتصييرها من املاك الحكومة اعتمادا على ترقية الانتاج الفلاحي بالبلاد.

هذا وقد اعترف وزير الفلاحة في دفاعه على هاتة الطريقة بان بها خطرا عظيما على الملك فتصيير الاراضي من ممتلكات الدولة فطن له اعضاء المعارضة وايده بعض اقوال افراد حزب الشغالين - ولكن بما ان نفس الامر ينظم العلائق من المستغل والملاك ويرمي الى سياسة تسهيل امتلاك حقول صغيرة من طرف كثير من العملة الفلاحين فانه يظهر ان سياسة قلب الاملاك لفائدة الحكومة قد اقصيت الى فرصة اخرى وكما صرح بذلك وزير التشييد واعادة البناء السير سيلكن اذ قال: «ان حزب الشغالين يعتقد نهائيا في صلوحية تصيير الارض من الممتلكات الحكومة ومن اللازم عليه ان يعمل في هذا السبيل وانه بعد ان وضع برنامجا لاستغلال الاراضي بالجهات كلها يجب ان نعتقد اننا قادرين على تنفيذها وهذا معناه ان اشتراء الاراضي المفروض يجب الدفاع عنه وتاييده حتى تستمل جميع الاراضي لما قرر لها عند ما يحين الاوان»

وهناك تصريحات اخرى صدرت قبل هذا الميثاق وقد حيرت وزير الفلاحة الذي يظهر انه يريد ان يشرك الملاك في مجهود ترقية الانتاج الفلاحي - وامام هذا التهديد هل يتطوع اصحاب الاملاك العقارية باختيارهم للقيام بهذا المجهود المطلوب منهم ؟ وهل لهم الوسائل الكافية ؟ وهل يجيب المنتجون الانقليزيون الاوامر الصادرة كما اجابوها وقت الحرب ؟ واللجان الجديدة التي ستتكون لتنفيذ هذا الميثاق تتركب من اثنى عشر عضوا: ثلاثة منتجين - ملاكين اثنين - واجيرين وخمسة اعضاء يسميهم الوزير حسب معارفهم العلمية او التكنيكية. والمصاريف التي تترتب عن التنفيذ هل تحمل على مجموع السكان ام لا ؟

وهكذا تتمثل هاته الوثيقة امام القاري بصورة عامة متناسقة ومتماسكة مع السياسة الفلاحية الانقليزية العامة - فكيف يقع تطبيقها؟ ذلك ما ستكشف عنه الاعوام المقبلة.

ل. روسو

عن جريدة «العالم» الفرنسية

مدير الجريدة وصاحب الامتياز

فرحات حشاد

الادارة

نهج سيدي علي عزوز - زنقة سيدي عامر عدد ٦ تونس

تليفون ٧٧٠٦

صوت العمل

تستمر جريدة الاتحاد «صوت العمل» في تحسين محسوس حيث يصدر عددها الاسبوعي كل يوم اثنين مشتملا على بحوث واخبار نقابية متفرقة بتونس وبالاقطار العالمية ونتائج المباريات الرياضية الى غير ذلك من المسائل التي لها تعلق بنشاطنا في جميع الميادين وكذلك نهضتنا الاجتماعية

فلا تتخلفوا عن مطالعة صوت العمل كل يوم اثنين ولا تتخلفوا عن الاستماع الى صوت الاتحاد كل يوم خميس على الساعة الواحدة والربع بعد الزوال

وقبل الختام يتقدم الاتحاد العام التونسي للشغل الى جميع منخرطيه والى كافة الشعب التونسي بعبارات التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك اعاده الله على الامة العربية بالخير العميم والفوز المبين

ايها التونسي ! كن رحيما ! امدد الجياع من ابناء وطنك فليس لهم منقذ سواك - اجب نداء لجنة الاغاثة القومية

من مهازل نظام بلادنا الاقتصادية

التي اتخذها اتحادنا في المناسبات العديدة عند تقديم المقترحات على بساط الدرس باللجان الاقتصادية والقاضية بطلب ارتفاع الاسعار وخصوصا فيما يتعلق بالنقل العمومي والكل يعلم مدى تاثير اسعار النقل على البضائع التي تنقلها العربات والارتال والكل يعلم ان شركات النقل ليست من الشركات التي تنفق اموالها في سبيل الصالح العام بدون اكتساب الارباح الطائلة على كاهل المستهلكين للبضائع المنقولة او المسافرين الذين يمتطون سيارات النقل العمومي

وهاته الشركات تطالب اليوم بزيادة اثمان النقل !...

وادارة الاشغال العامة توافقها لطلبها !... ولجنة التسعير التي لا يحضرها الا اقلية ضئيلة من نواب المستهلكين تؤيد بدورها هذا الطلب بالرغم عن معارضتنا العنيفة...

وادارة الاشغال العامة تزف لنا البشرى بتقديم مقترحات تتعلق بزيادة معاليم النقل بعربات النقل...

ان الميزانية التونسية هي التي تسدد عجز ميزانية السكة الحديدية وهذا العجز يقدر بمئات الملايين من الفرنكات في كل سنة ولا تهتم بانقاذ الشعب من تعاسته والحكومة التونسية تخول لشركات خاصة مثل استاس ان تجعل سياراتها تزاحم السكة الحديدية بجميع خطوطها بينما ارباح شركة استاس يتمتع بها اصحاب شركة السكة الحديدية «الخاسرة» والادارة تسمح باسعار النقل لتوفير تلك الارباح على كاهل الشعب الضعيف...

فان كانت تلك هي التدابير التي رات الحكومة من الصالح اتخاذها لتوقيف غلو المعاش فاننا لا يسعنا والحالة تلك الا شكرها على هذا الحل البديع والاول من نوعه !

ولكن هذا الحل العجيب لم يكن ليجعل حدا لمطالب الشغالين الذين يرون اجورهم تذوب كل يوم وتضعف امام تيار الاسعار. فالى اين والى متى ؟

فرحات حشاد

هجوم عنيف

يشن على العملة من طرف العدالة

بعد حادث الحكم الاسيف الذي اشرنا اليه في العدد الاخير من هاته الجريدة والمتضمن لانزال العقاب الزجري ضد الاخوين الطيب وعلي العاملين الفلاحيين اللذين وقع عليهما الاعتداء باطلاق الرصاص من قبل جندرمة طبربة بمساعدة المعمر الم. فسبيريني

نشاهد اليوم هجوما ءاخر منظما ضد اخواننا العملة الذين شاركوا في الاضراب العام يوم ٤ اوت الفارط

وهذا الهجوم قد سلط بالخصوص على اخواننا الذين يقومون بعمل نقابي يعتبره خصوم الاتحاد المستثمرون خطرا يهدد كيانهم بالاضمحلال والزوال

فبعد حادث طبربة المريع وقع تسليط العقاب الصارم ضد اخواننا العملة بجبل الرصاص بدعوى انهم اعتدوا على حرية الشغل ثم اننا فجئنا بعقاب اشد نكالا واعظم مفعولا سلطه المجلس الزجري الفرنسي بصفاقس على نائب فرع اتحادنا بالغريبة (عمل الصخيرة) وقد نفذ ذلك الحكم بالرغم عن معارضة محامي الاتحاد الاستاذ محمد المقني القانونية وبالرغم عن كون القضية لا تهم العدالة الفرنسية وليست من انظارها في شيء حيث ان الداعي والمدعي عليه من الجنسية التونسية

ووقع اخيرا القبض على الاخ عبد العزيز المكي من عمل السيمان بجبل الجلود بدعوى انه اعتدى على حرية الشغل ايضا

فمثل هاته الاعمال لم تزد الجو الا تعكرا ولم تزد القلوب الا قساوة ولم تتسبب الا في ازدياد التنافر وربما في اثارة البغضاء

لماذا يا ترى هذا الحنق وهذه الشدة وهذا العنف ضد اناس ابرياء قاموا بعمل شرعي يعترف لهم به القانون ويحميهم ويضمن لهم حقوقهم في دائرة الحريات النقابية

ايظنون انهم بذلك يقضون على معنوية الشغالين ويمنعونهم عن متابعة اعمالهم التي ترمي الى تحسين حالتهم والدفاع عن حقوقهم وعن مصالحهم في دائرة القوانين الاجتماعية ببلادنا؟

ايظنون انهم بذلك يصدوننا عن القيام بواجبنا مهما كانت الظروف ومهما كانت التكاليف؟

لقد ارتكبوا والله اكبر الغلطات عند ما يظنون ذلك وعند ما يعجزون عن التمييز بين احلامهم والامور الواقعية...

ان احلامهم تخول لهم اعتبار التونسي بصفة عامة والعامل الضعيف بصفة خاصة لا يقفون لحظة واحدة امام الصدمات ويترك المجال فسيحا للمستعمرين كما جرت بذلك العادة

والامر الواقع هو عكس ما يظنون وهو ان التونسي بصفة عامة والعامل الفقير الضعيف بصفة خاصة قد اصبحا يشعران بواجب الكفاح وما يتطلبه هذا الكفاح من الصبر والتضحية

ونحن نعتقد ان الغلطات التي يرتكبها المسؤولون عن تسيير شؤوننا والتي نتحملها منذ السنين الطوال ونتذمر منها ونشتكي من اجاها والم من مفعولها الفتاك سوف تنقلب على اصحابها عند ما ياذن الله بانتصار الحق على الظلم ذلك الانتصار الذي ليس لنا شك فيه ولا ريب وحينئذ يندم المجرمون !...

شرد اليوم عمال الغد

١) آلامك من ...

ترى ايها التونسي عند ذهابك الى شغلك في الصباح الباكر وعند ايابك منه وقت الغروب او عند قضائك لحاجة لك وفي كل روحاتك وغدواتك اثناء الليل واطراف النهار اطفالا يكاد الواحد منهم يتجاوز السادسة من عمره واقفين بمراكز معينة من البلد يبيعون لك ولغيرك لفات السجاير علهم يغنمون من ذلك فرنكا او اثنين تستعين به امهاتهم الارامل او اباؤهم العجز البطالون على مقاومة التعاسة التي يتخبطون فيها

وانك لترى ايضا قسما من هؤلاء البؤساء يتسللون في الطرقات ويدخلون المقاهي فيلتقطون من بين رجليك فواضل السجائر التي كان باعها لك اخوانهم منذ حين - فهم يحملونها الى عشتهم (او الى غارهم) فيصيرونها حشيشة ويزيلون منها الاوساخ ويبيعونها للعاطلين والعجز والفقراء المدخنين

وترى ايضا من بلغ سنه العاشرة او اكثر من ذلك بقليل يصير مساحا للاحذية يلتقط عيشه وعيش عائلته (في اغلب الاحيان) اذ هو في ذلك العمر مطالب بالقيام بعائلة عديدة الانفار

وترى كذلك فريقا يتسول فتسمع منه كلاما وترى منظرا ليتفتت له كبدك وتسيل لديه وعك

وترى صبيانا يختصمون وتسيل منهم الدماء وتخرج من افواههم بغزارة سبات وكلام يعجز اكبر الفلتاء والصعاليك عن الاتيان بمثله

ويقصون عليك ان ابن الثمانية قد امسكه البوليس وقدمه للمحاكم بتهم عديدة منها الاختلاس والسطو واهانة عون البوليس عند قيامه بعمله... الخ.

وترى .... وترى ... ولكم ترى ايها التونسي ! ولكم تتالم وتتعذب !

ويحتمل ان ترى كل ذلك في يوم واحد فترجع الى منزلك وفكرك مبلبل فينتابك سقم ولا تتغذى وتحل بك ساَمة وقلق فلا تتسلى بلقاء بناتك الصغار اوزوجتك او حتى والديك فتلقي بجريدتك التي اشتريتها في الطريق وتنشد راحة بفراشك ولكن طيف اولئك الاطفال ... نعم طيفهم يقلق عليك راحتك وينتصب امام عينيك فيؤرقك وتبقى هكذا كالمحموم تتقلب وتتاوه ويلازمك الطيف اسبوعا او بعض اسبوع فتبحث عن التسلية ولا تجد فتعبس وتلازمك العبوسة والاشمئزاز وتجعد جبينك رغم شبابك - ويقول عنك المتعنتون ان التجاعيد من لفح الشمس.

وترى نفسك بعد ذلك تدقق النظر في اولئك الصغار وتذهب بك ملاحظتك لهم مذاهب شتى تصير تقلب انظارك فيهم متطلعا باحثا وتتقلب نظراتك طفيلية تبحث عن الحقيقة وعن الاسباب فانت اينما حللت وارتحلت تفتش وتحلل وتستنتج وتنعت بالمهرج والمشوش.

وتستخلص من كل ما رايت وما استرى اشياء عديدة مؤلمة حقا وتجد انت الدواء الناجع لهذا المرض فانك تفكر حقا في ازالة الامك ولكن هنالك من ..... تسليه احزانك ويضحكه بكاؤك

وتجد ان كيفية اقصاء الشبح عنك ترتكز على عناصر كثيرة كما ان المرض له اسبابه الكثيرة فهيا بنا معا نبحث في ذلك ونحلل الداء ونعين الدواء علنا نجبر المسؤول على الاستماع لنا .... (للبحث بقية)

في العدد القادم (التفقير المنظم ٢)

الكندا ومشروع مرشال

ولا يخفى ان بعد انتهاء الحرب التي دارت رحاها بين الفاشيزم والديموقراطية يتسابق راس المال مع الشيوعية في سيادة العالم وما اعانة اميريكا لاوروبا إلّا لتبني سدا تتوقى به خطر الشيوعية خصوصا والمجال فسيحا وبذور الشيوعية تنمو بين الجوع والعراء والاحتياج والغضب واميريكا الراسمالية تجعل مشروع مارشال وقاية من خطر الشيوعية ولكن الشيء الاصلي والمقصود بالذات ان حكومة الكندا تسعى منذ حين في تنشيط تجارتها وهي تجد العراقيل : فعمليات الصرف لها تاثير في الموضوع حيث لم يعد ممكنا تبديل الستر لينغ بالدولار او بغيره من النقود ومما يزيد الطين بلة ان الكندا مقيدة بالامبراطورية البريطانية سياسيا وباميركا جغرافيا واهم عملياتها التجارية تقع مع البلادين وهما اكثر منها انتاجا واقدر على الترويج فلتسع الكندا في التملص من تلك القيود وتبادر بالمشاركة في مشروع مرشال واقتطاف ثمراته هذا وانقلترة لم تعد قادرة على توريد الشيء الكثير من الكندا لما تتخبط فيه من الازمة الاقتصادية ولفقدها العمولة الكافية لمقدار الشراء والولايات المتحدة ستتزود من الكندا ما ينقصها لتوزيعه على اوروبا فتتعادل عمليات التصدير والتوريد بين البلادين وينقص ما على الكندا لامريكا ولا تنصح الكندا باقتراض الدولارات من اميريكا حتى لا تصير بمثابة الرجل الذي يقترض ليتبذخ

واخيرا فعلى الكندا ان تكثر من البعثات التجارية الى اسواق العالم وتسعى في ربط الصلة المباشرة بينها وبين البلاد الاخرى اما المقصود بالذات فهو مشاركتها في مشروع الجنرال مارشال

طالعوا جريدة صوت العمل
لسان الشغل الصادق
فهي تمدكم بما ينير لكم
سبيل الهناء ويزيل عنكم اسباب العناء

الحيطة الاجتماعية

سنة استغلالا واستثمارا قام به الراسماليون المستعمرون وقد بلغت الامنا منتهاها في الثلاث سنوات الاخيرة مرت علينا بجفاف وقحط ظهرت لنا بجلاء تهاون الادارة وعجزها وخدمتها لركاب الاقطاعيين

واضطر صغار فلاحينا الى بيع املاك اجدادهم والى الاقتناع بالعمل في حقل المعمر باجور لا تمنع عنهم غائلة الجوع بسبب الضرائب الباهضة التي حملت على كواهلهم وتفاهة الاجور

وانك لم تعد ترى سواء بالبادية او بشوارع المدن الا العاطلين الذين يقاسون الام العراء والمرض والشيوخ الذين يتسولون والمتقاعدين الذين ينظرون الى بقية حياتهم نظرة ملؤها رعبا وخوفا

واما من اسعفهم الحظ بالاشتغال فهم ايضا محتارون ومهددون كل لحظة في حريتهم النقابية وحقهم في الاضراب ذلك الحق الذي تحصلوا عليه بعد جهاد عنيف وكفاح طويل وهم لا يتجاسرون على المطالبة بالاجر الحيوي الادنى خوفا من راسمالية غشومة واقفة منهم بالمرصاد داءبها السهر على تنمية ارباحها الباهضة ومستعدة لملء احشائهم رصاصا وبارودا عوضا عن طعام يطلبونه

فاذا كان المستوى الحيوي الادنى ممنوعا عليهم فكيف يمكنهم التفكير في الادخار لشيخوختهم؟

فلتلك الاسباب ولغيرها فكروا في احداث برنامج يضمن لهم سلامهم الاجتماعي من كل النوائب والمخاطر تحمل اعباؤه على كاهل جمهرة الراسماليين (يتبع)

الحالة الاجتماعية بمصر

ونتوخى ما تقضي به الغريزة الفردية لانا مدفوعون الى ذلك بقوتها لا بارادتنا ولكن نظرتنا الى الحياة صارت غير نظرتهم وكون الموت حقا او غير حق لا يمنع ان يكون للفرد طماح على الرغم من هذا الموت الحق بل ان كونه حقا ربما كان مشددا للعزم ومضاعفا للسعي ومقويا للهمة ثم ان لنا الى جانب ذلك حياة عامة لم تكن لتلك الاجيال فالمجاري التي تتدفق فيها قوانا الفردية اكثر واعمق وافتن والميادين التي تتسع لنشاطنا اكبر وارحب واخلب والسر وروح اللذة عندنا منشودان ولكنهما بحكم الاحوال التي انتقلنا اليها او انتقلت هي بنا خلسة مختلس. ونحن نحيا باعصابنا اكثر مما نحيا بحلوقنا وبطوننا وما اكثر ما يتمنى الواحد منا لو كانت اعصابه عارية لا يكسوها لحم ولا جلد ليكون احساسنا بوقع الحياة ادق واسرع واستجابتنا لها اوفى واتم (يتبع)

النقابية الحرة

الهدو والسكينة ؟ وباي حق يقع اعتقال العملة الذين شاركوا في الاضراب وباي حق يتهمون بما لم يفعلوا ؟

وباي حق تتجاسر الشركات الظالمة مثل صفاقس - قفصة على اطراد الكثير من مستخدميها وكذلك الادارة الرجعية ادارة الاشغال العامة التي اختصت بالمعاملات السيئة ضد مستاجريها

ان هذه الاعمال لم تكن لتعمد اليها الشركات ولا الادارة إلّا لعلمها انها محمية من طرف الحكومة التي ظهرت لنا ان همها الوحيد انما هو حماية المصالح الخاصة ضد حقوق الطبقات الضعيفة من هذا الشعب

وقد اظهر اتحادنا العام بهاته المناسبة نضوجا ورصانة يشرفانه ويزداد بهما رسوخا في قلوب الشغالين ومكانة بين الهيئات الديموقراطية المنظمة

ولكن هل قامت الحكومة بواجبها نحوه ونحو العمال الذين حافظوا على الهدو والنظام رغم المناورات والتحريشات وهل انجزت الوعود التي قطعتها على نفسها في عدم مؤاخذة العمال لقيامهم بالاضراب المقرر وهذا السؤال سنجيب عنه بكل ايضاح في عددنا المقبل ان شاء الله وكل آت قريب!

العقود المشتركة ٣

ومتى اراد المكتب اخذ قرار يكون صوت العون المكلف باثبات الحالة المدنية للمنتخبين استشاريا فقط

ه - يكون الانتخاب بالاقتراع السري وحسب قائمة المترشحين وتوضع اوراق التصويت بمحضر مكتب الانتخاب في صندوق يكون بالبق مكان بالمعمل او بالحضيرة او بالقسم الصناعي (مصلحة كذا)

يضع المنتخبون اوراق التصويت طي ظروف من نمط واحد تسلمها الادارة لهم قبل عملية الانتخاب.

تتكلف الادارة باحداث مكان محجوب تقع فيه عملية التصويت كما تلتزم بتسليم اوراق التصويت وظروف غير شفافة تكون من نمط واحد للمنتخبين

والمنتخبون الذين يتعذر عليهم الحضور بمكان التصويت ينتخبون بالمراسلة

ولذا يتحتم على الادارة ان تبلغهم قائمة المترشحين بقسمهم الانتخابي

ولهذا الغرض يضع المنتخب ظرفه القانوني وطيه ورقة التصويت في ظرف ثان يختمه ويضع عليه اسمه وامضاءه وكلمة «ورقة تصويت» مع بيان القسم المنتخب ثم يوضع الكل في ظرف ثالث يرسل مضمون الوصول الى مدير المعمل

يكون بلوغه له قبل فتح ظروف التصويت وعند وصول تلك الرسائل يتولى فضها مدير الشركة ويسلم الظروف الواردة بتلك الرسائل لمكتب الانتخاب فيسجلها ويثبت وجود اسم المنتخب في القائمة ويضع الظرف الاخير في صندوق التصويت وللمنظمات النقابية الممثلة للعمال الحرية المطلقة في كيفية تقديمها قائمة المترشحين وكل ظرف به ورقة او اكثر بها زيادة او نقصان على القائمة الرسمية يقع الغاؤه بما فيه بعد التوقيع على محضر الجلسة

وعند تعدد الاوراق باسم واحد «ناخب» لا يعتبر الا صوت واحد

و - يقع الانتخاب مرتين اولاهما للنواب الرسميين وثانيتهما للنواب الرديف

والنواب الرسميون هم الذين تحصلوا على اغلبية الاصوات في قائمتهم الخاصة بهم

والنواب الرديف هم الذين تحصلوا على اغلبية الاصوات في قائمتهم الخاصة بهم

وعند ما يتحصل المترشحون على اصوات متعادلة ينتخب من كان اكثر مواظبة على الشغل بالمعمل

يقع فتح ظروف الانتخاب عقب الساعة المعينة لانتهاء عملية التصويت وتسجل النتيجة في محضر الجلسة على ثلاث نسخ تسلم احداها الى النواب المنتخبين وثانيها تعلق بالمعمل والثالثة تبقى بادارة المعمل

لا يكون الانتخاب قانونيا إلّا اذا صوت ثلثا المنتخبين في الدورة الاولى والاغلبية النسبية في الدورة الثانية

ز - عند تخلي النائب الرسمي باستقالة او غيرها يخلفه نائب رديف قبل انتهاء ثمانية ايام التي تعقب التخلي

وعند تخلي النائب الرديف باي سبب كان (تسمية استقالة - موت) يقع انتخاب غيره قبل انتهاء ثمانية ايام الموالية للتخلي

وتنتهي نيابة المنتخب الجديد بانتهاء المدة التي كانت للمنتخب المتخلي

ح - يرفض النواب الرسميون ونواب الرديف من طرف منوبيهم متى لزم ذلك في جلسة عامة يقدم فيها العملة مذكرة تحمل اكثر من نصف امضاءاتهم وذلك تحت اشراف النقابة الممثلة لهم والمنضوية تحت لواء الجامعة الموقعة على هذا العقد

ط - مهمة النواب تقديم الشكايات التي تهم الفرد او العموم الى ادارة المعمل والسهر على تطبيق تعريفة الاجور والجرايات وتطبيق «قانون الشغل» وكل القوانين الحامية للشغالين ولصحتهم وامنهم

وللنواب حق التبليغ الى مراقبة الشغل تشكيات عملة وملاحظاتهم على تطبيق المقررات الرسمية والقانون

هذا وان المراقبة مكلفة بتنفيذ تلك المقررات يتحتم على الادارة ان تحضر النواب عند زيارة مفقد الشغل للمعمل

ي - تقتبل الادارة او ممثلها كافة النواب مرة في الشهر على الاقل وتعلن عن ذلك بواسطة معلقات توضع بالمعمل او بالحضيرة او بالقسم الصناعي وذلك قبل موعد الاقتبال بستة ايام شغل

وعلاوة عن تلك الاقتبالات الدورية تقتبل الادارة النواب بطلب منهم كلما دعت الحاجة لا تكون تلك الاقتبالات خارج ساعات الشغل عدا في الظروف الاستثنائية

لسهولة وسرعة المفاهمات يلخص النواب كتابيا جميع النكت التي سيقع الخوض فيها ويقدمون في ذلك مذكرة الى الادارة قبل موعد الاجتماع بيومين وتضمن هاته المذكرة بدفتر يكون بالادارة تحت طلب العملة ويضمن به الجواب ايضا في ظرف ثلاثة ايام بعد ورود المذكرة ثم توجه الادارة الى النواب مذكرة رسمية بها بيان المطالب المقدمة والاجوبة عليها وهم يبلغون ذلك الى العملة

وفي الشركات التي تشمل عدة معامل ومصالح في كامل المنطقة التي تهم هذا العقد يجب على النواب بطلب من احدى النقابات الممثلة للعمال والمنخرطة بالجامعة الموقعة على هذا العقد ان يقبلوا جميعهم من طرف الادارة العامة للشركة للنظر في جميع المسائل التي تهم كافة العملة

«يتبع»

مطبعة التليلي نهج المفتي عدد ١٩
تونس